

زاد المسير في علم التفسير

فيقول إن أ حرهما على الكافرين قال السدي عني بقوله أو مما رزقكم أ الطعام قال الزجاج أعلم أ أن ابن آدم غير مستغن عن الطعام والشراب وإن كان معذبا . الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يحدون .

قوله تعالى الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا قال ابن عباس هم المستهزون والمعنى أنهم تلاعبوا بدينهم الذي شرع لهم وقال أبو روق دينهم عيدهم وقال قتادة لهوا ولعبا أي أكلا وشربا وقال غيره هو ما زين الشيطان لهم من تحريم البحيرة والسائبة والوصيلة والحام والمكأ والتصدية ونحو ذلك من خصال الجاهلية .

قوله تعالى فاليوم ننسأهم قال الزجاج أي نتركهم في العذاب كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا وما نسق على كما في موضع جر والمعنى وكجدهم قال ابن الانباري ويجوز أن يكون المعنى فاليوم نتركهم في النار على علم منا ترك ناس غافل كما استعملوا في الإعراض عن آياتنا وهم ذاكرون ما يستعمله من نسي وغفل .

ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون .

قوله تعالى ولقد جئناهم بكتاب يعني القرآن فصلناه أي بيناه